

م. 91 - هديه ^{صلى الله عليه وسلم} في إنكار المنكر - السيرة النبوية - المستوى

الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذكّر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم - [00:01:05](#)

في هذا البرنامج المبارك برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية في هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المستوى الثالث كما تدارسنا في اللقاءات السابقة نحن نتدارس هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعاملاته مع شرائح وفئات - [00:01:26](#)

متعددة من المجتمع تناقشنا وتدارسنا كيف كان تعامله مع اهل بيته مع زوجاته مع ابنائه مع بناته مع احفاده مع اقاربه جيرانه اصحابه رضي الله تعالى عنهم تعامله مع الصغار ومع الكبار مع الاغنياء مع الفقراء - [00:01:52](#)

وكنا توقفنا في اللقاء الماضي في تعامله صلى الله عليه واله وسلم مع العصاة ومع المذنبين ومن يقع في الذنب وفي المعصية وكلنا ذو خطأ. وكلنا نقع في الذنب وكلنا نقع في الخطأ - [00:02:20](#)

وكما قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون كان هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل معهم الرفق بهم دلالتهم ارشادهم الترفق بهم. الاخذ بايديهم ومساعدتهم على النهوض مرة اخرى - [00:02:38](#)

دلالتهم على التوبة الرجوع الى الله عز وجل اتاحة الفرصة لهم مرة اخرى ان يجددوا ايمانهم وصلتهم بالله سبحانه وتعالى كان لا يثرب على من اقيم عليه الحد يكفيه عليه اقامة الحد - [00:03:00](#)

اليوم باذن الله عز وجل نتعرض الى شئ من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع المذنبين والعصاة من ذلك انه نهى صلى الله عليه وسلم عن سب العاصي ولعنه - [00:03:19](#)

العاصي المعين ولعنه السب والاساءة تحقير واللعن عليه والدعاء عليه بالطرد من رحمة الله عز وجل ذلك لم يكن هو هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم. اي لعن المعين - [00:03:36](#)

ومن ذلك ما خرج في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بسكران شرب الخمر فامر بضربه اقامة علي فمننا من يضربه بيده ومننا من يضربه بنعله ومننا من يضربه بثوبه - [00:03:57](#)

فلما انصرف قال له رجل او قال رجل ما له اخزاه الله الله الخزي والعار والاذلال والمهانة فقال صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم. رواه البخاري - [00:04:25](#)

وفي رواية لابي داود ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه في بعض الفاظ الحديث وايضا مخرجة في الصحيح عند البخاري لا تلغوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله - [00:04:46](#)

ورسوله حين نجمع هذه الروايات لهذا الموقف الذي حدث لهذا الرجل الذي اوتي به وقد شرب الخمر ثم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بضربه تطهيرا له تطهيرا له من هذا الذنب ومن هذه الكبيرة - [00:05:06](#)

فبعضهم من الصحابة اخذته الحمية والغيرة قال ما له اخزاه الله دعا عليه دعا عليه بالخزي والخزي هو غاية الذل والمهانة في الدنيا والاخرة هو الان وقع في هذا الذنب وفي هذه الكبيرة واقيم عليه - [00:05:32](#)

الحد طهر بهذا الضرب والجلد الذي اقره النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن الزيادة على ذلك لا ينبغي. نحن نريد من هذا العاصي نريد من هذا المذنب ان ننتشله - [00:05:56](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنوه. وفي رواية لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم. فاو لا هناك نهي عن لعن المذنب والعاصي المعين بعينه وان كان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخر - [00:06:13](#)

قد لعن شارب الخمر وعاصرها ومناولها لعن اكل الربا لعن عاق الوالدين لكن لعن من غير منار الارض لعن مطلق لم يحدد وانما لعن بحسب الذنب. لكن لعن المعين هناك نهي عن لعن المعين المسلم - [00:06:32](#)

ولو وقع في كبيرة من كبائر الذنوب لا تلعنوه هذه اول واحدة. لا تدعوا عليه بالطرد من رحمة الله عز وجل الامر الثاني لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم ان هذا الدعاء عليه - [00:07:01](#)

وتحقيقه وزيادة توبيخه وتأنيبه على ما قارف فان هذا يكون عوناً للشيطان الذي يريد ان يبعده عن الصراط المستقيم الشيطان فرح بايقاعه في هذا الذنب. فرح بايقاعه في هذه المعصية والمخالفة وفي سخط الله عز وجل - [00:07:18](#)

وهو يريد ان يستجره الى ما هو اسوأ من ذلك يا ايها الذين لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:07:38](#)

فلا نكون عوناً للشيطان على اخواننا الذين ربما يضعفون ويقع منهم الذنب والهفوة والزلة والخطيئة فاذا اقيم عليهم الحد او تابوا الى الله عز وجل لا ينبغي تعييرهم ولا ينبغي توبيخهم ولا ينبغي حتى تذكيرهم - [00:07:55](#)

بما اسرفوا من خطيئة. لا تكن عوناً للشيطان بل كن عوناً لايك على الشيطان كن عوناً له ان يقوم كن عوناً له ان ينهض. كن عوناً له ان يتوب قد يأتي اناس ويرون ان طريق التوبة والتصحيح مسدود لكثرة المعاصي التي وقعوا فيها او للكبائر التي - [00:08:16](#)

بها ينبغي ان يكون الانسان عوناً لايه. لان الشيطان يريد ان يحجزه عن رحمة الله عز وجل. يمنعه من التوبة يحول بينه وبين التوبة. يصعب التوبة عليه والواجب وفق التوجيه النبوي والهدي النبوي الا نكون عوناً للشيطان في ذلك بل نكون عوناً لايهنا على - [00:08:38](#)

يتجاوز اخينا المسلم على ان يتجاوز هذه المرحلة على ان يخرج من شؤم هذا الذنب على ان يعود تائباً الى الله عز وجل المتطهرا عائد اليه سبحانه وتعالى. فنهى عن الدعاء عليه - [00:08:59](#)

لا ندعو على العاصي بل ندعو له بالهداية والصالح والتوبة والمغفرة الرقم اثنين لا نكون عوناً للشيطان عليه بل نكون عوناً لهذا المسلم على الشيطان حتى يعود هذا العبد الى الله عز وجل - [00:09:16](#)

قال على اخيكم هناك فائدة حول هذه اللفظة في هذا الموطن في هذا الموقف مع هذا الرجل بعد الفاصل نشير اليها لا تغضب لا تغضب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا. تأكيداً لاهمية اجتناب الغضب - [00:09:35](#)

ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشر في العين وتوتر في الاعصاب وسرعة في الانتقام. وسوء في تصرف وكم مزق الغضب من صلوات وقطع من ارحام واشعل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء - [00:10:10](#)

نار الغضب قبل اشتعالها. وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية باسباب تعين على ذلك. منها السكوت ذكر الله عز وجل والاستعاذة به من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. انه سميع عليم. ولقوله - [00:10:30](#)

صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضباً اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله من ان الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم - [00:11:00](#)

وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. تذكر ما يؤول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة استحضر ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال - [00:11:20](#) كل غضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الحمد لله رأينا كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع موقف ذلك الصحابي - [00:11:50](#)

الذي استذله الشيطان لانه ليس هناك ثمة انسان معصوم استزله الشيطان وان كان مجتمع الصحابة هو افضل مجتمع مر على وجه مر على الكرة الارضية مجتمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لكنه مجتمع ليس افراده معصومون. قد تحصل - [00:12:22](#) منهم الزلة الهفوة هي عبارة عن نقاط صغيرة في ذلك البياض العريض لبعضهم يستزله الشيطان. وهي صور بسيطة جدا في مجتمع الصحابة لحكمة بالغة ارادها الله عز وجل ليكون في ذلك احكاما. ليكون في ذلك توجيها ليكون في ذلك تربية للامة - [00:12:42](#) كيف تتعامل مع مثل هذه الذنوب ومع مثل هذه المعاصي وتعود الى ربها سبحانه وتعالى. رأينا كيف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دعني شارب الخمر بل امر بالدعاء له. هلا قلت اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ومن رحمة الله به ان يوفقه للتوبة. ان - [00:13:06](#) عن الاقلاع من الذنب. فكم من انسان كان في فترة او من مرحلة من مراحل عمره مع الصبوة وثورة الشباب وتسويل النفس الامارة بالسوء ورفقاء السوء والمؤثرات وقع فيما وقع فيه من القاذورات وتلطخ بشيء من الاثام - [00:13:28](#) ثم يمن الله عز وجل عليه بتوبة ويمن عليه بعودة واوبة ورجعة الى الله عز وجل فيكون خيرا مما كان عليه في السابق فيؤجر على احسانه واما معاصيه السابقة فان الله يبدلها له - [00:13:52](#)

حسنت فانه يوم القيامة يا العبد لما يقرره الله بذنوبه يا عبدي تذكر ذنب كذا يوم كذا في مكان كذا يقول الرب اي نعم ويقرره بذلك حتى يظن انه قد هلك - [00:14:10](#) فيقول المولى سبحانه وتعالى قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيأمر الله عز وجل بغفران ذنوبه وادخاله الى الجنة. وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى فليس من المطلوب ان ندفعه مع دفعة الشيطان بل اننا نأخذه ونحتويه ونسعى اخراجه - [00:14:29](#)

من دائرة الذنب ومعاونته على ان يعود عضوا صالحا في مجتمعه وعضوا صالحا ايضا في آآ المجتمع مسلم وايضا صالحا مع ربه سبحانه وتعالى تصلح دين دنياه واخرته. لا تلغوه ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:14:55](#) لا تكونوا عوناً للشيطان على اخيكم انظر اخي الكريم الى هذا التعبير لم يقول آآ ولا تكون عوناً له للشيطان عليه وانما قال على اخيكم فحفظ له اخوة الدين واخوة الاسلام والا ينبغي ان نصادر هذه الاخوة بمجرد ان وقع في ذنب من الذنوب نعم هي معصية - [00:15:15](#)

نعم هو ذنب نعم هي كبيرة. نسأل الله له العافية. ان استتر بستر الله فنسأل الله ان يديم عليه ستره وان يوفقه لتوبة نصوح وان اقيم عليه حد فطهر به في الدنيا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انها كفارة له واذا - [00:15:43](#) الى ربه اذا لم تقم عليه يقيم عليه الحد فانه وقد افضى الى ربه فامر به الى الله هذا منهج لاهل السنة والجماعة في العصاة ان امرهم الى الله حتى مرتكب الكبيرة - [00:16:03](#)

المرتكب الكبيرة من المسلمين مسلم باسلامه او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. يجتمع فيه ايمان ويجتمع فيه فسق. طيب امره امره الى الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. ولذلك يوم القيامة اناس من اهل التوحيد يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:16:16](#)

ويقيمون الصلاة يؤتون الزكاة يصومون رمضان يحجون البيت يتصدقون يتلون القرآن ومع ذلك لديهم ذنوب استوجبوا للتطهير ان يدخلوا النار. لم يغفرها الله عز وجل لهم ولم يكفرها عنهم. فقد اوجبت لهم دخول - [00:16:40](#) الى النار وهذا معروف في حديث الجهنميين كما في صحيح البخاري وايضا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تلغوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله اثبات الجانب - [00:16:59](#)

وابراز الجانب الخير في نفس هذا الانسان الذي وقع في هذا الذنب وتلطخ به. بمعنى انه يجب اشعار هذا الانسان والبيان له لان بعض الناس يظن نفسه انه قد اغلقت عليه الامور وانه اصبح في اه دائرة لا خير فيه بل ياتي - [00:17:17](#)

الشیطان ويقول له انت من المنافقين حتى يبعده عن طريق الخير مرة واحدة او يبعده بالكلية يجتمع في المسلم يجتمع في المسلم ان يكون مطيعا لله عز وجل في جوانب ويكون عاصيا. فهو مسلم بهذا الاسلام مؤمن بهذا الايمان - [00:17:37](#)

فاسق بهذه المعصية فاسق بهذا الذنب. امره الى الله ان تاب تاب الله عز وجل عليه. وان لم يتب ولم يقبل الله كفر الله عنه بشيء من المصائب والعقوبات الدنيوية او ربما ما يتعرض له في عذاب القبر ويوم القيامة ويوم العرض ورب - [00:17:56](#)

اما يستوجب بهذه المعاصي دخول النار وربما يغفر الله تعالى له والى الى الله عز وجل يرجع الامر كله لكن يبقى الانسان في موطن يعني فيه خطورة يحتم عليه العودة الى الله والتوبة الى الله سبحانه وتعالى. فنحن نرى هنا كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

عدم لعن هذا العاصي بعينه الدعاء له بالمغفرة الدعاء له بالرحمة اعانته على الخروج من دائرة الذنب والمعصية والاقبال على الله سبحانه وتعالى والتوبة اليه وتسهيل التوبة عليه من يحول بينك وبين التوبة من الذي يحول بينك وبينه لا تعقد على الناس العودة الى الله - [00:18:36](#)

عز وجل والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بل سهل لهم الامر وشوقهم في العودة الى الله وشوقهم في التوبة الى الله سبحانه وتعالى وتكفير هذه ذنوب بل ان تشوقه مما يخاف منه ان هذه الذنوب التي اذنت انك ان تبت توبة نصوحة الى الله عز وجل - [00:18:59](#)

فان الله يغفرها لك. وان الله سبحانه وتعالى يبذل هذه السيئات الى حسنات. ومن ترك شيئا لله عوضه الله تعالى خيرا منه اذن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع - [00:19:19](#)

المذنب العاصي كيف كان يتعامل معهم كان ايضا يبين لهم شناعة المعصية وسوءها ومن ذلك ان عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفة كذا وكذا. يعني انها قصيرة. وهذه - [00:19:38](#)

من غيرة النساء وصفت صفة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قصيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. يعني ان هذه الكلمة التي قلتها من خبثها وشرها لو انها مزجت - [00:19:57](#)

ماء البحر الذي هو الطهور ماؤه الحل ميتته لغيرته لافسده. اذا كلمة عظيمة ما هي كلمة سهلة فكان يبين صلى الله عليه وسلم شناعة المعصية وشؤمها وشرها وهذا مما ينبغي في الامر الاول قلنا نحن - [00:20:17](#)

نعين هذا العاصي على التوبة ونسهل له العودة والابوة والرجوع الى الله عز وجل وليس بينك وبين التوبة حائل وليس بينك وبين الله عز وجل اقبال عليه لا كرسي اعتراف ولا صكوك غفران ولا مشايخ ولا علماء ولا غيرهم. الذي بينك وبين الله هو التوبة - [00:20:38](#)

طبعاً من توطأ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله له اتقدم من ذنبه. من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر - [00:20:58](#)

من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات كفر الله ذنوبه ولو فر من الزحف. او كما قال صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذا في التشجيع على التوبة. في باب التحفيز - [00:21:16](#)

والرجوع الى الله عز وجل وكسر كل حاجز يحول بيننا وبين العودة الى الله عز وجل والتوبة من ذنوبنا ومعاصينا. وايضا يجب بيان وتوضيح شناعة المعصية وشؤمها وكفى كفى. شؤم المعصية ما يلحق العبد - [00:21:34](#)

من سخط الله عز وجل او ان هذا الامر يغضب الله سبحانه وتعالى فاصل ثم نواصل هل يجوز تأخير الغسل من الجنابة ولو لغير ضرورة؟ وما الذي يحرم على الجنب القيام به حتى يغتسل؟ وما يصنع الجنب اذا اراد ان ينام - [00:21:54](#)

ما قبل الغسل يجوز للجنب تأخير غسل الجنابة الى قيامه للصلاة ولو لغير ضرورة. لان غسل الجنابة واجب على التراخي لا على الفور فعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب. فانسل منه فذهب فاغتسل ثم - [00:22:29](#)

وجاء فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنباً فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس. قال

ابن حجر وفيه جواز تأخير الاغتسال عن اول وقت وجوبه. ومما يحرم على المسلم او المسلمة - [00:22:49](#) مباشرة او القيام به متى اصابته الجنابة. حتى يغتسل الصلاة او المكث في المسجد. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. ولكن اذا توضأ - [00:23:09](#) جاز له المكث في المسجد لثبوت ذلك عن جماعة من الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولان الوضوء يخفف الحدث وهو احد الطهورين. ومما يحرم على الجنب الطواف بالبيت الحرام. فرضا كان او نفلة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#) انما الطواف صلاة. فاذا طفتم فاقلوا الكلام. ولا يجوز للجنب قراءة القرآن. لا من المصحف ولا عن ظهر قلب حتى يغتسل لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يحجزه شيء عن القرآن الا الجنابة. ويجوز للجنب ان - [00:23:59](#) ينام دون غسل لكن يستحب له ان يتوضأ قبل ان ينام. فعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام - [00:24:19](#) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المعصية او مع من يقع في المعصية انه كان متوازنا صلى الله عليه وسلم فلا - [00:24:38](#) قنط ذلك العبد العاصي المذنب ولا ايضا يتساهل معه في قضية اه الذنب والمعصية وانها صغيرة انها بسيطة كما يحصل عند كثير من الناس وللأسف. والعياذ بالله الذي ربما يكون بابا للتهلكة - [00:25:07](#) ان يتسهل الانسان. بعض الناس رجالا ونساء شبابا وشيبا ربما يتساهل كما هي كلمة يكفيك انها قصيرة بسيطة في نظر الانسان. لكنها في ميزان الله كلمة هي في في طور الغيبة. غيبة اخيك المسلم - [00:25:25](#) في عرضه حتى ولو كان من الكبائر ان تغتاب اخاك المسلم ذكرك اخاك بما يكره. قال ان كان في اخي ما اقول. قال ان كان في اخي ما كما تقول فقد اغتبتته. وان لم يكن فيه فقد بهته - [00:25:44](#) بعض الناس يقول لك والله الكلام اللي انا اقوله ممكن اقوله قدامه هذا كلام لا ينفع هذا غير مبرر وبعضهم يقول اه الكلام اللي انا اقوله ترى فيه يعني هو متصف به يعني انا ما افترت عليه نقول هذه غيبة. ولو افتريت عليه لكان بهتانا - [00:26:01](#) لو مزجت بماء البحر لمزجته. عدم احتقار الذنوب والمعاصي. وما اوبق كثيرا من الناس واهلكهم في شؤم معاصيهم الا احتقار الذنوب. ولذلك في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اياكي ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا. لا تحتقر الذنوب - [00:26:20](#) انتبهني من هذه محقرات الذنوب فان لها من الله طالبا يطلبها وفي رواية اياكم ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعن على المرء حتى يهلكه يجتمع صغيرة صغيرة صغيرة ثم صغير حتى يهلك العبد بها - [00:26:40](#) وربما تجر هذه الصغائر الى الكبائر وكم سمع الانسان ذلك الحديث العظيم الحديث المفلس يأتي يوم القيامة بحسنات كجبال تهامة بيضاء جبال من الحسنات. ويأتي وقد سب هذا وظرب هذا واكل ماء يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وصدقة ويأتي وقد سب هذا - [00:27:00](#) وظرب هذا واكل مال هذا واغتاب فياخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيتم طرح عليه من سيئاتهم ثم طرح في النار عيانا بالله اذا ننتبه اخواني واخواتي من خطورة احتقار الذنوب والمعاصي. نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:27:25](#) لمن يشاء ويغفر الله تعالى الصغائر والكبائر لمن تاب وصدق في توبته. لكن علينا في الجانب المقابل ان نكون متوازنين في التعامل مع النصوص الشرعية مع النص النبوي لا نأخذ - [00:27:48](#) كما اخذت الخوارج اخذت احاديث الوعيد فكفرت اصحاب الذنوب والكبائر ولا تقوم مثل المرجئة يأخذون احاديث الوعد ويتساهلون ويقولون الامر سهل وبسيط وانت مؤمن وهكذا حتى يهلك الانسان. اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا - [00:28:03](#) اياكم ومحقرات الذنوب فانها يجتمعن على المرء حتى يهلكه ايضا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا انه حذر من الكلمة

التي تحتقر كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار سبعين خريفا - [00:28:27](#)

كلمة كلمة ما يتبين ما فيها. يعني ما هو متبصر فيها. ما هو عارف خطورتها يجهل هذه الخطورة او يستسهل ويستصغر ويحتقر هذه الجوانب ما لكن هذه الكلمة من سخط الله - [00:28:53](#)

تكون عاقبته يهوي بها في النار سبعين خريفا. سبعين سنة والعياذ بالله يتنبأ الانسان في هذه القضايا ويكون انسان متوازن. اذا اذنب واخطأ وعصى فانه يسارع بالتوبة والاستغفار ولا يقنط من رحمة الله عز وجل - [00:29:12](#)

اكون صادقا في توبته. وان تكرر الذنب كرر التوبة حتى ولو مائة مرة ولو الف مرة ولو الف الف يتوب توبة صادقة وايضا لا يتساهل ويمني نفسه وتغره بالله الاماني ويغره بالله الغرور والشيطان - [00:29:30](#)

فيتساهل فيتساهل فيتساهل حتى يقبل على الله ويلقى الله سبحانه وتعالى وهو محمل بهذه الذنوب والآثار لم يتب منها ولم يستغفر منها ايضا كان من هديه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع بعض العصاة انه يهجرهم اذا كان الهجر نافعا. وهذا شرط مهم. هجره لا يحدثه - [00:29:54](#)

لا يكلمه لا يزوره ها اذا كان الهجر نافعا وكان له ثمرته الايجابية. اما اذا كان غير نافع وثمراته سلبية فلا ينبغي ان يهجر الانسان. يعني انسان له مكانته. فرسول الله صلى الله عليه وسلم له مكانته. ويحبه اصحابه. فالثلاثة الذين خلفوا - [00:30:15](#)

في غزوة تبوك كعب ابن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية. لما تخلفوا هجرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسين ليلة. حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا الا ملجأ من الله الا اليه - [00:30:39](#)

هجرهم صلى الله عليه واله وسلم فاذا كان الهجر الشخص له مكانته وتقديره وتأثيره ومحبته عند الطرف الاخر وايضا كان هذا الهجر له اثار مترتبة نافعة يهجر هذه العاصي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع المخلفين في غزوة تبوك. اما اذا لم يكن له تأثير بحيث ان يتفرد هذا - [00:30:56](#)

الانسان ويحتويه الشيطان ويتفرد به فيزيده ظلالات بعيدا. فهنا لا يصلح الهجر في مثل هذا المقام. ايضا كان صلى الله عليه وسلم يزيل المعصية بيده ان كان يملك ذلك. كان من هديه صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يملك ذلك - [00:31:21](#)

وهذا يوجه لكل من يملك القدرة وله ذلك في ازالة المعصية باليد من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل - [00:31:38](#)

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل خاتم من ذهب حرام ما يجوز للرجال مباح للنساء - [00:31:56](#)

فنزعه من يده وطرحه رماه هذا انكار باليد فقال يعمد احدكم الى جمرة من النار فيجعلها في يدي. وهذا ايضا بيان لخطورة وشؤم وشناعة المعصية. انت تضع في يدك من النار جمرة من النار تضعها في يدك هذا الخاتم الذهب الذي تستسهله. فطرحه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ - [00:32:08](#)

خاتمك انتفع به يعني خذ هذا الخاتم بيده اهدي اه زوجتك لاخترك لبعض قراباتك من النسوة او بعه وانتفع بتمنه قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. على الرغم انه يجوز له ان يأخذه ويبيعه - [00:32:34](#)

يستفيد من ثمنه. او يهديه الى زوجته او آ بناته او اخواته او احدي محارمه. لكن مع ذلك تركه لله عز وجل. كيف؟ قال وقد طرحه رسول الله والله لا اخذه. وهذا من الصفات والمميزات العظيمة التي يتأمل الصحابة حياة - [00:32:54](#)

الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا الجيل العظيم الذي طبق الاسلام وامتثل الاسلام في اجمل وابهى صوره الكاملة المثالية الواقعية من من الملامح انهم كانوا شديدي التمسك بما يوجههم به رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. امرا او نهيا عليهم - [00:33:14](#)

فلذلك من كان بإمكانه ان يزيل هذا المنكر بيده فليفعل. ان كان يملك ذلك وان كان واليا يملك ذلك ونلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الانكار باليد والازالة باليد ايضا كان هناك بيان لخطورة هذا الامر وتوضيح لشناعة هذه - [00:33:40](#)

والتحذير من خطورتها يضع احدكم جمرة من النار في يده ايضا يجمع مع الانكار العملي الاقناع والتوجيه والتحذير والوعظ والتذكير ايضا قد كان يشدد على بعض الناس اذا كان لهم يعني مكانة - [00:34:01](#)

لا يصلح ان يصدر من مثلهم. احيانا يتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الاعراب عن بعض الجهال. عن بعض الناس ضعفاء الايمان. حديث عهد قد كان يتساهل في بعض الامور في توجيههم يعني يوجههم لكنه وينكر عليهم لكنه كان يتفرق بهم. ابو ذر لما قال لرجل سبه قال - [00:34:22](#)

اه يا ابن السوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. يعني فيك خصلة من خصال الجاهلية ان تعيره بامه او بلونها. وقال لاسامة بعد ان قتل الرجل بعد ان قال لا اله الا الله. قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [00:34:42](#)

كيف تصنع بلا اله الا الله اذا انت يوم القيامة؟ قال يا رسول الله انما قالها فرقا من السيف يعني خوفا من السيف. قال اشققت عن قلبه؟ كيف تصنع بلا - [00:35:01](#)

لا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة. فكان ينكر ويشدد في النكير على من كان له قصب صدق ومكانة وعلم وكان من السابقين او كان من اهل من اهل من اهل القدوة فانه كان يشدد عليهم - [00:35:11](#)

النكير وكان كثيرا ما يقول تعريضا ما بال اقوام ما بال اقوام؟ ما بال اقوام؟ هكذا كان هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء المذنبين وهؤلاء العصاة منهج متوازن متكامل يجمعهم فلا يقنطهم ولا ايظا يجرؤهم على معصية - [00:35:29](#)

الله تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين يا راغب في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتزويد سهلا بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:35:49](#)